رابط المادة على منصة باحث

شرح كتاب التوحيد ١٤٣٧هـ _ ٢٠١٦ م

)٣١(شرح كتاب التوحيد _ للإمام المجدد محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى _ المجلس الثالث عشر

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد فكنا قد وقفنا على الباب الثالث والعشرين وهو بعنوان باب ما جاء ان بعض هذه الامة يعبد الاوثان - 00:00:00

اورد المصنف رحمه الله تعالى تحت هذا الباب ثلاث ايات وحديثان اورد تحت هذا الباب ثلاث ايات وحديثين. موظوع هذا الباب هو الاستدلال على وقوع الشرك في هذه الامة وان الشرك الذي منه عبادة الاصنام ستكون في - 00:00:20

في هذه الامة وهذه الامة ليست معصومة في افرادها عن الوقوع في الشرك قوله رحمه الله بعض ما جاء ان بعض هذه الامة يعبد الاوثان يعني هذا باب هذا باب في بيان الادلة التي تدل على ان الشرك ليس - 00:00:50

حصرا على المشركين وان المسلمين قد يقع منهم الشرك المصنف من عقد هذا الباب مقصوده رحمه الله التحذير من الشرك والتخويف من مقصوده التحذير من الشرك والتخويف منه. وان العصمة من - 00:01:19

في الشرك ليست لاحد بعد الانبياء والمرسلين وهذا جلي واضح ولكن لما انكر اقوام ذلك بوب عليه المصنف رحمه الله حتى لا يغتر مغتر ولا يقع العجب فيترك الناس معرفة - 00:01:49

التوحيد بحجة انها لا تقع في هذه الامة. باب ما جاء ان بعض هذه امة يعبد الاوثان. مناسبة الباب للباب الذي قبله لما المصنف رحمه الله في الباب السابق ان النبي صلى الله عليه وسلم حمى التوحيد وحمى - 00:02:19

ابه اكد ذلك ببيان تحذيره صلى الله عليه وسلم امته من الوقوع في الشرك وان الشرك واقع فينبغي الحذر منه. وهذا من تمام المناسبة كيف؟ لانه لما بين انه صلى الله عليه وسلم بين التوحيد - 00:02:49

وبين الشرك فبيانه للشرك دليل على انه سيقع ولذلك حماه حمى التوحيد ببيانه للشرك. وفيه دلالة على وقوع بعض هذه الامة في الشركيات. وجه استشهاد المصنف بايات واحاديث الباب. لا يتلو - 00:03:19

وهي قوله تعالى الم تر الى الذين اوتوا اوتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت الاية من سورة النساء. ما وجه ايراد هذه الاية؟ في باب ما جاء ان بعض هذه الامة - 00:03:49

يعبد الاوثان. ذكرها المصنف رحمه الله للدلالة على ان الذين اوتوا الكتاب من قبل وهم اليهود والنصارى وقعوا في الشرك. ما دام اليهود والنصارى في الشرك وهم اوتوا الايمان وامنوا بالجبت والطاغوت - 00:04:09

بينوا الباطل للناس فهذا خبر الله عن اهل الكتاب. فهذا خبر الله عن اهل الكتاب والرسول صلى الله عليه وسلم قد اخبر ان هذه الامة ستتبع سنن الذين من قبلهم. فهذا دليل - 00:04:39

واضح على وقوع بعض هذه الامة في الشرك وعبادة الطواغيت. يعني نتأمل في الاية انهم اناس اوتوا العلم. اوتوا العلم. لان الله قال لم تر للذين اوتوا نصيبا من الكتاب اوتوا نصيبا من الكتاب وحالهم يؤمنون بالجبت والطاغوت. اذا - 00:05:09

معنى هذا انه يمكن ان يكون في هذه الامة من اعطي نصيبا من الكتاب ويقع في شيء مما وقع فيه اولئك من الايمان بالجبت والطاغوت. اما الاية الثانية وهي اية سورة - 00:05:39

فاذا قل هل انبئكم بشر من ذلك مثوبة عند الله من لعنه الله وغضب عليه وجعل منهم القردة والخنازير عبد الطاغوت. الشاهد فيها

قوله وعبد الطاغوت هذا هو وجه الشاي. اوردها المصنف للدلالة على ان من اهل الكتاب من عبد الطاغوت - 00:05:59
وانهم استوجبوا بذلك لعنة الله. وغضب الله ومن يتبعهم من هذه الامة فانهم سيقعون في عبادة طاغوت ويستوجبون بافعالهم لعنة الله وغضبه. ويخرجون من التوحيد ومن نسأل الله السلامة والعافية. لماذا يذكر الله لنا نحن ان هناك اناس - 00:06:29
لعنهم الله وغضب عليه وجعل من منهم القردة والخنازير وعبث الطغى. لكي نحذر لا نفعل فعالهم حتى لا نستوجب عقابهم. اما الاية الثالثة وهي اية الكهف قال الذين غلبوا على امرهم لنتخذن عليهم مسجدا - 00:07:09
ما وجه الشاهد من الاية؟ الذين غلبوا على امرهم لنتخذ ان عليهم مسجدا لماذا ذكر الله هذا في القرآن؟ ان المتغلبين في الامم السابقة اتخذوا قبور والغيران والكهوف مساجد اذا كان هذا واقعا في الامم - 00:07:39
السابقة فسيكون في هذه الامة ايضا. وتأملوا معي ان الله قال وقال الذين غلبوا على امرهم. قال الذين غلبوا على امرهم ايش ما قال؟ قال العلماء لان هذه ليست اقوال العلماء بالمنزل. وانما هذا قول المتغلبة - 00:08:12
والعادة في اي امة من هم المتغلبة؟ الدهماء والعوام والرؤساء قال الذين غلبوا على امرهم طيب وين العلماء انما مقولهم سبق ها لان الله عز وجل قال وكذلك عثرنا عليهم ليعلموا ان - 00:08:42
ان وعد الله حق وان الساعة لا ريب فيه. اذ يتنازعون بينهم امرهم. ماذا يفعلون؟ بهذا الكهف الذي هم في اذ يتنازعون بينهم امرهم. فقالوا ابنوا عليهم بنيان ربهم اعلم - 00:09:12
وبهم. هذا حال العلماء والمدركين قالوا اغلقوا الباب عليهم لا احد ان يدخل عليهم وخلاص. قالوا ابنوا عليهم بنيانا ربهم اعلم بهم. خلاص امرهم الى الله. ايش في هذا الكهف لا المتغلبة ما عجبتهم هذه القضية وقال الذين غلبوا على امرهم - 00:09:32
لنتخذن عليهم مسجدا. وهذه الاية في سورة الكهف لان اهل الكهف كانوا يعني فيهم اية عجيبة فحصل فيهم هذه المنازعات. فقال ابن عليهم بنيانا ربهم اعلم بي. قال الذين غلبوا على امرهم لن - 00:10:02
عليهم مسجدا. يعني لا نسمع لكم. نخليه مكان مهيأ للعبادة ونذكر للناس ان هذه قصة اصحاب الكهف ويصير مزار ومكان للعبادة. اذا بالاية واضح لانها افادت ان الامم السابقة منهم من اتخذ المساجد - 00:10:22
على القبور ان الامم السابقة منهم من اتخذ المساجد على القبور وهم الذين كانت لهم الغلبة. فكذلك يكون في هذه الامة وقد وجد في هذه الامة من عظموا القبور. وصار هذا - 00:10:52
حال وصار هذا حال طائفة من المسلمين واما حديث ابي سعيد رضي الله تعالى عنه فالشاهد فيه لتتبعن ان سنن من كان قبلكم. بين به المؤلف ان هذه الامة ستسلك - 00:11:20
وطريق من قبلهم فيما فعلوه. ومن ذلك دعاء الاموات وعبادة الاوثان. والبناء اعلى القبور لتتبعن سنن من كان قبلكم. ثم فسره النبي صلى الله عليه وسلم تفسير دقيقا قال حذو القذة بالقذة. حتى لو دخلوا جحر ظب - 00:11:50
لاتبعتموه. واما حديث ثوبان فهو نص في وقوع بعظ هذه الامة في عبادة الاصنام. ووجه الشاهد في الحديث لا تقوم الساعة حتى يلحق فئام من امتي بالمشركين. ها هذا نص الان - 00:12:20
لا تقوم الساعة حتى يلحق فئام من امتي بالمشركين. هذا نص الحديث. معنى هذا ام انه سيكون من هذه الامة جماعات وهي تدعي الاسلام لكن اعمالها اهل الاشراك وتلتحق بالمشركين ولذلك - 00:12:48
قال وحتى تعبد فئام من امتي الاوثان وقد مر معنا في الدرس الماظي تفسير الوثن بانه القبر والصليب والشجر والحجر والغار ونحو ذلك. وفي بعض روايات الحديث قول النبي الكريم صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة نفس حديث حذيفة - 00:13:18
حتى يضرب الياط نساء دوس على ذي الخلاصة. وهذا اخص اذا الحديث حديث ثوبان يدل على ان الشرك سيقع في هذه الامة وقد حصل وقد حصل شيء من هذه الوثنية حتى جدد الله - 00:13:48
بالامام محمد بن عبد الوهاب الدعوة المحمدية دعوة الاسلام الخالصة التي جاء بها النبي صلى الله عليه وسلم مر معنا تفسير كلمات قد وردت فالاوثان مر معنا عدة مرات تفسيرها جمع وثن وهو المعبود - 00:14:18

من دون الله كالقبور والاشجار والاحجار. قوله تعالى لم ترى الى الذين اوتوا اوتوا بمعنى اعطوا نصيبا من الكتاب وهم اليهود والنصارى ومعنى نصيبا يعني حظا. قوله يؤمنون بالجبت والطاغوت. الجبت مرة معنا - 00:14:44
مرارا وهنا كلمة عامة تقع على الصنم والكاهن والساحر كلمة عامة تقع على الصنم والكاهن والساحر. والطاغوت مر معنا ايضا مأخوذ من الطغيان وهو مجاوزة الحد ومن ذلك مجاوزة الحد في مخلوق وعبادته مع الله. وفي - 00:15:11
الحديث لتتبعن السنن سنن بفتحتين يعني طريقة او طرقا سنن يعني الطرق قال حذو القذة بالقذة القذة ريش السهم يعني السهم يكون هكذا يعني طويلا وله طرف مسنن. الطرف الاخر الذي يكون على حبل - 00:15:42
عن الوتر القوس لابد يكون فيه ريش. ثلاثة واربعة او اثنان هذه تسمى ولابد ان تكون الجهتين متساويتين. لان القذة او الريش اه السهم اذا ما كانت متساويتين اول ما يظربها ستميل الى الجهة التي فيها الثقل. فالرايش حينما يصنع - 00:16:12
آآ السهم لابد ان يساوي الطرفين طرفي القذة. طرفي القذام للسهم. اذا حذو القذة بالقذة اي كما تساوي بريشة السهم ريشته الاخرى والقذة السهم. حذو القذة يعني ريشة السهم وقوله في حديث ثوبان زوي لي الارض فاعطيت - 00:16:42
كنزين كنزين كنز كسرى وكنز قيصر. الاحمر عبارة عن كنز قيصر لان حملتهم كانت ذهبية والابيظ عبارة عن كنز الفرس لان عملتهم كانت من الفظة اذا الاحمر لقيصر عملتهم الذهب والابيظ لكشرى لان عملتهم - 00:17:22
الفضة وقوله ان لا يهلك هم بسنة بعامة بسنة الجدب بسنة السنة الجد وبعامة اي جدب يشمل كل الامة ها قال من سوى انفسهم من سوى انفسهم اي من غير الكفار - 00:17:52
يعني من هم وفيهم؟ قال الا يستبيح بيضتهم. ما معنى بيضتهم؟ اصل البيضة خوذة الرأس اصل البيضة ايش؟ خوذة الرأس التي توضع على الرأس. تسمى بيضة. بيضة المحارب. وهي نفس الخوذة - 00:18:22
التي نراها على رؤوس العمال في البنايات ونراها على رؤوس الذين يقودون الدراجات النارية. قال فيستبيح بيضتهم. والمقصود بالبيضة هنا معظمهم واصلهم. وهذه من رحمة الله بهذه الامة ان الكفار مهما اجتمعوا لا يستطيعون اهلاك اصل الامة. ولو نظرنا في - 00:18:42
واقع نجد مصداقه. فالصليبيون لما اجتمعوا لاستئصال الاسلام لن يستطيعوا الوصول الى مكة والمدينة مع استيلائهم على بيت المقدس. وهولاكو خان وجنكيز خان من المغول الذين اجتمعوا على ضرب المسلمين واجتاحوا بالمغول الى ديار الاسلام من خراسان الى - 00:19:12
طبرستان الى نيسابور الى بغداد الى الشام ما جعله هم الله عز وجل يسيرون الى مكة ولا الى المدينة. فلم يمكنهم الله من استئصال بيضة الاسلام والانجليز الذين احتلوا بلاد المسلمين تحت مسمى الاستعمار احتلوا جل - 00:19:42
الاسلام لكن الله صرفهم عن مكة والمدينة فيه دلالة على استجابة الله عز وجل لهذه الدعوة فلا يسلط الله على الامة عدوا يستطيع استباحة البيضة ابدا والى قيام الساعة. قال حتى يكون بعضهم يهلك بعضا. يعني يظهر بينهم القتال - 00:20:12
وقوله هنا في الحديث الائمة المضلين الائمة المضلين اي العلماء الفاسدين والامراء المفسدين نرى ان الائمة المضلين العلماء الفاسدين والامراء المفسدين والناس غالبا يقتدون اما بالعلماء واما بالامراء. فاذا فسد علماؤهم وامراؤهم - 00:20:42
فانهم يكونون ائمة ظلالة نسأل الله السلامة. وقوله حتى يلحق فئام من امتي بالمشركين. فئام يعني الجماعات. في عام يعني جماعات. حتى يأتي امر الله تبارك وتعالى المراد بامر الله الريح الطيبة التي تقبض - 00:21:22
ارواح المؤمنين التي تقبض ارواح المؤمنين وهذا الباب فيه دلالة على ان ما وقع في الامم السابقة من انواع الشرك ومن بناء المساجد على القبور ومن الائمة المضلين انها ستكون في هذه الامة وقد وقع شيء من هذا ونحن نرى اليوم باسم الاسلام - 00:21:52
كم من الشركيات بين المسلمين ونرى ائمة الضلالة من العلماء الفاسدين او الامراء المفسدين من ينشر الشركيات والبدع في الدين وفي هذا الباب ذكر لصفات اليهود. وصفات اليهود كثيرة ذكرها الله تبارك وتعالى في القرآن - 00:22:32
ومن اهمها من اهم صفات اليهود واحد الايمان بالجبت ومنه جهدهم واجتهادهم في السحر. ونشر الشرك والكفر. والباطل ثانيا

ايمانهم بالطاغوت. ايمانهم طاغوت وهو رضاهم بكل ما يعبد بكل ما يعبد من دون الله وعلى رأسهم ابليس. ثالثا من صفات - 00:23:02

اليهود تفضيل دين الكفار على دين المؤمنين. استكبارا وعنادا رابعا من صفات اليهود استبدالهم دينهم استبدالهم دينهم. ووقوعهم في التحريف وفي الباب ايضا من الفوائد ان التشبه باليهود ان التشبه باليهود واقع. وقد صح عن النبي صلى الله عليه - 00:23:52

وسلم فيما رواه ابو داوود في سننه قال من تشبه بقوم فهو منهم. من تشبه باب قوم فهو منهم. ومعنى التشبه بالقوم اما ان يكون تشبها شركيا كاتخاذ المساجد على القبور - 00:24:42

او تشبها كفريا كعبادة غير الله او محرما كاتخاذ الربا والخمر او تشبها مكروها في امورهم العادية فقوله صلى الله عليه وسلم من تشبه بقوم فهو منهم اي فهو منهم فيما تشبه به - 00:25:12

فهو منهم فيما تشبه به. قد يكون تشبه بكفر او شرك او معصية او شيء مكروه. وفي الباب من الفوائد ان فعل وقول الليبيين ليس دليلا على الصحة في الدين. ان قول وفعل المتغلبين - 00:25:52

ليس دليلا على الصحة في الدين فقد اخبر الله عز وجل ان المتغلبين هم الذين اتخذوا المسجد على قبور الصالحين قيل من اصحاب الكهف قال ابن جرير رحمه الله ايش قال ابن جرير في الاية - 00:26:22

وقال الذين غلبوا حكى فيه حكى فيه القولين الاول انهم مسلمون منهم ولكنهم ليسوا بعلماء. والثاني وقال الذين غلبوا على امرهم اي اهل الشرك منهم. والقول الثاني ان غلبوا يعني - 00:26:52

اهل الشرك هو قول حكاه ابن الجليل عن ابن عباس حبر الامة وترجمان القرآن اذا ايهما نقدم الان؟ اما ان يقال ان المقصود المتغلبين الجهلة ولو كانوا مسلمين او اهل الشرك منهم. نعم - 00:27:22

والقول الاول رواه عن ابن عمير ومما يؤكد ان القول الثاني هو قول المشركين منهم يعني قول الفئة التي وقعت في الشرك منهم عموم قوله صلى الله عليه وسلم لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبيائهم وصالحيهم - 00:27:52

مساج تأمل الحديث اجمعها مع الاية لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبيائهم صالحيهم مساجد. ولهذا ايها الاخوة لما كان في زمن امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه - 00:28:22

فتحوا المدائن. فوجدوا في المداين تابوت تابوت لرجل ظخم عظيم الجثة. لم تتغير صورته. فسأل الفاتحون لمن هذا؟ الجسد. فقالوا لنبي الله دانيان لنبي الله دانيان. والمجوس اخذوا هذا من اليهود. وكانوا - 00:28:52

وكانوا يتبركون به ويتعظمون به ويجلونه. فوقعوا في انواع من الشرك بسبب بسبب تعلقهم بجسد دانيال. فماذا فعل عمر لما اليه الفاتحون بهذه القصة. امر عمر رضي الله عنه ان يدفن ليلا - 00:29:32

في مقبرة عامة ويحفر عدة حفر ثم يضعوها في احده باحدها ثم يعم على الناس قبره لان لا يفتتنوا بقبره شوفوا الطريقة العمرية وانظروا الى الطريقة النصرانية واليهودية. عمر رضي الله عنه - 00:30:02

تلميذ محمد صلى الله عليه وسلم لا يعظم القبور ولو كان الانبياء. اليهود والنصارى زاعمين الايمان يعظمون قبور الانبياء والصالحين ويعبدونهم مع الله. يقول ابن الجليل رحمه الله بعد ما ذكر قوله وقال الذين غلبوا على امرهم لنتخذن عليهم مسجدا يقول فبنوا عندهم كنيسة - 00:30:32

ستن اتخذوها مسجدا يصلون فيه ومما يدل على ان قول المتغلبة ليست حجة عموم قوله تعالى او ان تطع اكثر من في الارض يظلوك عن سبيل الله. وفي الباب من - 00:31:02

مسائل خوف النبي صلى الله عليه وسلم على امته من الائمة المضلين. خوف النبي صلى الله عليه وسلم على امته من الائمة المضلين فقد خاف النبي صلى الله عليه وسلم على امته من الائمة المضلين - 00:31:32

سواء كان هؤلاء الائمة المضلين من الامراء والحكام او من العلماء والطغام او من العباد واشباههم. فانهم يحكمون بغير زل فيظنون ويظلون. اعيد العبارة مرة ثانية. خوف النبي صلى الله عليه وسلم على امته من الائمة المضلين. سواء كان هؤلاء الائمة المضلين -

00:32:02
من الامراء والحكام او من العلماء والطغاة او من العباد واشباههم فانهم يحكمون بغير المنزل فيضلون ويضلون. وفي صحيح بخاري ان الله لا يقبض العلم انتزاعا ينتزعه من صدور الرجال. ولكن يقبض العلم بقبض - 00:32:42
العلماء او بموت العلماء حتى اذا لم يبقى عالم ما الذي يحصل؟ اتخذ الناس رؤوسا جهالا فسئلوا فافتوا بغير علم فضلوا واضلوا. تأملوا وهذا المعنى حتى اذا لم يبقى عالم اتخذ الناس رؤوسا جهالا فسئلوا - 00:33:12
افتوا بغير علم فضلوا واضلوا هذه مصيبة كبرى وطامة عظمى ان المفتين هم الجهال. وان كانوا متلبسين زي العلماء ولهذا قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه لزياد بن حدير هل تعرف ما يهدم الاسلام - 00:33:42
تأملوا هذا الاثر العجيب قال عمر لزياد بن حدير هل تعرف ما يهدم الاسلام؟ قال قلت لا قال عمر يهدمه زلة العالم بكسر اللام يهدمه زلة العالم وجدال المنافق بالكتاب وحكم الائمة - 00:34:08
المضلين. ما الذي يهدم الاسلام على ضوء قول عمر ثلاثة اشياء؟ زلة العالم هذا واحد وجدال المنافق بالكتاب هذا الثاني وحكم الائمة المضلين قال ابن المبارك رحمه الله وهل افسد الدين الا الملوك؟ وهل افسد - 00:34:41
دينا الا الملوك واحبار سوء ورهبانها ثلاثة اصناف وهل افسد الدين الا الملوك واحبار سوء ورهبانها اذا ظلال الناس بسبب الائمة المضلين سواء كانوا علماء فاسدين او امراء مفسدين فعلماء الضالة يزينون الشرك والبدع والمعاصي - 00:35:11
والحكام والامراء المفسدين لا يحمون الشرع. بل ربما يعينون على تغيير فيحصل بوجود العلماء الفاسدين والامراء المفسدين ظياع للدين طيب قد يقول قائل هل للائمة المضلين علامات نعرفهم بها؟ الجواب نعم - 00:35:51
لهم علامات الائمة المضلون لهم علامات. من هذه العلامات واحد انهم يتحاكمون الى العقول. او الذوق او العادات والسلوم والرواج والقوانين المستوردة هذه من علامات الائمة المضلين. تقول له قال الله قال الرسول يقول عقلي - 00:36:23
تقول الله قال الله قال الرسول يقول ذوقي تقول لو قال الله قال الرسول يقول عادة قومي تقول لو قال الله قال الرسول يقول لكن الغرب صاروا كذا كذا. تقول النبي صلى الله عليه وسلم يقول اسمع واطع وان ظرب بظهرك. يقول - 00:37:03
الثورة الفرنسية مات فيها عشرين مليون بس شنو النتيجة؟ نتيجة حرية. هذا سمعناه باذاننا ثانيا من اوصاف الائمة المضلين انهم لا ايعلمون المنزل من الكتاب والسنة. كحال العباد الجهلة لا يعلمون المنزل من الكتاب والسنة كحال العباد الجهلة - 00:37:23
ثالثا انهم لا يعملون بالمنزل من الكتاب والسنة كحال علماء السوء رابعا انهم يفهمون الكتاب والسنة باهوائهم ولا يرجعون الى فهم الصحابة رضوان الله تعالى عليهم يفهمون الكتاب والسنة باهوائهم. ولا يرجعون الى - 00:38:03
الصحابة رظوان الله تعالى عليهم. خامسا من صفات ائمة الضالة انهم لا ينهون الناس عن الشرك بل يسوغوا لهم الشرك تحت مسميات محبوبة. بل يسوغون لهما الشرك تحت مسميات محبوبة كالتوسل والولاية - 00:38:43
والحب ونحو ذلك. تقول له قال الله قال الرسول قال ها انت ما تحب الائمة؟ ليش ما تقول؟ قال ابو حنيفة ومالك الشافعي؟ وليش يعني اذا قلت قال الله قال الرسول صرت ما احبهم - 00:39:23
من وين فهمت هذا؟ تقول ما يجوز انك انت تتوسل بالاموات قال ها ما يحب النبي ايش علاقة منع التوسل بالاموات بحب النبي صلى الله عليه وسلم؟ تقول له لا يجوز الاستغاثة - 00:39:43
بالاموات والصالحين قال ها شوف ينكر الاولياء. ايش علاقة اثبات الولاية بانكاره للشرك والاستغاثة هذا حال علماء الضالة سادسا من صفات الائمة المضلين انهم يسوغون للناس البدع. وانما ذكرت هذه الصفات - 00:40:03
العشرة لانها مهمة حتى نعرف الفرق بين ائمة السنة وائمة الضالة سادسا انهم يسوغون للناس البدع ويحسنون لهم المحدثات تحت مسميات مختلفة. فتارة يقولون هذه بدعة حسنة وتارة يقولون هذا خير وتارة يقول - 00:40:33
دول هذا فيه صلاح للامة وتارة يقولون ان هذا مما نراه طيبا سابعا من علامات الائمة انهم يأكلون اموال الناس بالباطل. كيف يكون اموال الناس بالباطل يأخذون من الناس المكوث. يأخذون من الناس المكوس. وآآ - 00:41:13

يأخذون من العامة النذور التي تعمل للموتى واللوثان والقبور والاضرحة وتحت مسميات مختلفة يأخذون اموال الناس ثامنا من صفات الائمة المضلين انهم يخفون الكتاب والسنة سنة انهم يخفون الكتاب والسنة ويعلمون الناس - 00:41:53
اقوال الناس والمنامات والقصص. وآآ الخرافات. انت تنشغل بنشر قال الله قال الرسول وهو يلقي محاضرة ودرس لا تكاد تجد فيها يمكن اية او حديث. والباقي كله قصص. منامات اذواق - 00:42:43
اقوال الناس قال فلان وقال فلنتان. تاسعا من اهم صفات الائمة المضلين اتباعهم لائمة الكفر. وتعظيمهم اياهم كارسطو وافلاطون وابن سينا والان صاروا يمجدون الثورة الفرنسية يضربون المثل بالتضحية الغربية نسأل الله السلامة والعافية. ويذمون - 00:43:13
تلف الصالح. يذمون السلف الصالح تحت مسميات مختلفة. اذا يسمون السلف الصالح تحت مسميات مختلفة. فتارة بتشويه صورتهم وتارة بعدم المبالاة باقوالهم وتارة بزعم ان العصر مختلف عن عصرهم. ونسي ان الدين - 00:44:03
لا يختلف باختلاف العصور الذي يختلف باختلاف العصور هي بعض الاحكام الفقهية. اما المعتقدات سائر الايمان والاسلام اصول الشرائع هذه لا تختلف من مكان الى مكان ولا من زمان لزمان - 00:44:43
لان مباني الاسلام مباني الايمان مباني الاخلاق واحدة مضطربة الكذب كذب في ديننا وفي دين ادم عليه السلام ولا لا؟ الربا ربا في ديننا ولا في ديننا عليه السلام. الخيانة صفة مذمومة في ديننا وفي دين ابراهيم عليه السلام - 00:45:03
الشرك شرك في جميع الاديان والبدعة بدعة في جميع الاديان. والكفر كفر والمعصية معصية والنفاق نفاق. ما الذي يختلف اذا؟ الذي يختلف هي بعض صور العبادات. عندنا خمس صلوات عند موسى عليه السلام صلاتان. عندنا صيام شهر كامل وفي الامم السابقة صيام - 00:45:33
ولكن ليس كهذا الشهر. عندنا ايضا عبادات ليست كل كما هي موجودة في الامم السابقة. كذلك بعض المنهيات من المطعومات والمعاملات ليست كما كان في السابق. الله عز وجل حرم على اليهود اشياء. لماذا - 00:46:03
قال الله عز وجل وحرمنا عليهم شحومهما الا ما حملت ظهورهما او الحوايا او ما اختلط بعظم. ذلك جزيناهم ببغيهم وانا لصادقون اذا هؤلاء من هؤلاء ائمة الضلالة من صفاتهم انهم يذمون السلف - 00:46:33
الصالح تحت مسميات مختلفة. اخيرا الصفة العاشرة من صفاتهم ان ائمة الضلالة دائما يقدمون ما تطلبه العامة ويبحثون عن رظاهم لانهم جمهورهم وهم سوادهم وعليهم حياتهم. ولا يبحثون عن ولا يبحثون عن رظا الله ولا ينظرون في المسألة نظرة شرعية - 00:47:03
فهذه عشر صفات دالة على ومعرفة للائمة المضلين من مسائل هذا الباب انه لا نبي بعد نبينا محمد صلى الله عليه وسلم. وحديث حذيفة واضح. قال لا تقوم الساعة حتى يدعي ثلاثون كذابون كلهم انه نبي - 00:47:53
فمسألة ختم النبوة ببعثة محمد صلى الله عليه وسلم امر بين واضح وفيه نصوص محكمة من الكتاب والسنة وهي مسألة عقدية اجماعية من زعم ان فلانا نبي فهو كافر وان صلى وصل. باجماع المسلمين - 00:48:23
ولذلك يقول الامام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله كلمة جميلة والعجب العجاب خروج من يدعي النبوة مثل المختار في اخر عهد الصحابة مع تكلمه بالشهادتين. وتصريحه انه من هذه - 00:48:53
وان الرسول صلى الله عليه وسلم حق وان القرآن حق وفيه يعني القرآن انه محمدا صلى الله عليه وسلم خاتم النبيين. طيب الان كيف يتلبس امر هذا الرجل على المسلمين - 00:49:23
وخرج في اواخر عهد الصحابة. وهو ما ينكر القرآن ولا ينكر النبي صلى الله عليه وسلم. طيب في القرآن وخاتم النبيين ولكن رسول الله هو خاتم النبيين. فالامام محمد يقول هذا من العجب العجاب. اشلون ناس يصدقونه - 00:49:43
كيف يتبعونه؟ قال رحمه الله ومع هذا يصدق في هذا كله مع التضاد الواضح. انتهى كلامه رحمه الله. وانتم تعرفون ان الدجالين لا ينتهون. فقد خرج في هذا الزمان قبل ثمانين سنة. من ادعى - 00:50:03
انه نبي ثم زعم انه حل فيه جزء من الالهية مع انه يشغل لا اله الا الله وان محمد رسول الله. ويصلي بعد. ولا ادري كيف يكون اله

ويصلي مثل ما فعل البابية ببابهم والبهائية ببهاءهم. والقاديانية لغلام - 00:50:33
القاضياني الاحمدية والقاديانية ما يجوز نسمي احمدية هم هم زورا يسمون انفسهم نسبة الى احمد القاضياني لكن يقولون نسبة للنبي صلى الله عليه وسلم. ومبشرا برسول يأتي من بعدي اسمه احمد - 00:51:03
يقولون المقصود به غلام احمد القادياني. صاحب الطريق القاديانية الصوفية ثم بعد ذلك ادعى النبوة وقد اجمع علماء القارة الهندية على كفره في اتباعه بالاجماع لانه زعم انه نبي. والعجب كل العجب كيف - 00:51:23
هذا الرجل يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ثم يدعي انه نبي. لكن سبحان من؟ سبحان من يطبع على قلوب من يشاء من عباده. هذا مثل حال بعض الناس. يقول اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله - 00:51:53
ثم تجد قلبه معلق بغير الله كأن هذا الغير هو الذي خلقه. وهو الذي يرزقه وهو الذي يطعمه وهو الذي يدبر امره. فسبحان من يطبع على قلوب من يشاء من عباده. وفي هذا الباب من المسائل العظيمة - 00:52:13
ان الطائفة المنصورة الناجية لا تزال موجودة الى قيام الساعة لعموم ما جاء في حديث حذيفة قال شوفوا الحديث لفظة لفظة في اخر الباب قال ولا تزال طائفة من امتي على الحق المنصورة. لا يظرهم من خذلهم ولا - 00:52:33
من خالفهم حتى يأتي امر الله تبارك وتعالى. اذا الامة وان تفرقت لكن فيها طائفة هذه الطائفة هي نسبة واحد الى اثنين وسبعين. هذه الطائفة هي المنصورة منصورة باي شيء؟ بالحجة - 00:53:03
دائما منصورة بالسنان وباللسان باللسان دائما يعني الحجة وبالسنان في اغلب الاحيان. فلن يجعل الله الدائلة لاهل الباطل ابدا صارت الدولة لاهل الباطل فلن تدوم. اذا هي منصورة؟ نعم هي منصورة - 00:53:23
ولذلك لله الحمد والمنة نجد ان هذه الطائفة موجودة في كل زمان ومكان وهم حجة الله عن الخلق لا يضرهم من خذلهم ممن يدعي الانتساب اليهم ولا من خالفهم من الفرق الاثنين والسبعين. من خذلهم وخالفهم في شيئين. كيف تفسر؟ عندنا تفسيرا - 00:53:53
الاول لا يظرهم من خذلهم من اهل البدع المنتسبين الى الاسلام. فانهم يخذلونهم يقفون مع الكافرين. ولا من خالفهم يعني اهل الكفر والشرك الظاهرين. من اليهود والنصارى والوثن هذا التفسير الاول. والتفسير الثاني لا يظرهم من خذلهم ولا من خالفهم. من خذلهم من - 00:54:23
من يكون معهم ولا يناصرهم. يعني هو سني. ويدعي انه على السنة. لكنه لا قف معهم ولا ينصرهم ولا يعينهم ولا يواليهم. ولا من خالفهم يعني من اهل البدع كلا التفسيرين حق. فالطائفة المنصورة لا تضرها خذلان اهل البدع لها. ووقوفهم مع الكفار - 00:54:53
صار لان الله ناصر دينه. والمخالفون لهم من الكفار لا يستطيعون عليهم. لماذا؟ لان بيضة الاسلامي مصونة محفوظة بنص الحديث وهم بيضة الاسلام. ومن كان من اهل السنة وخذلهم وقت الحاجة فلا يضرهم بل يضر نفسه. ومن خالفهم من اهل البدع - 00:55:23
يضرون انفسهم حتى يأتي امر الله تبارك وتعالى وهي الريح الطيبة التي تأخذ ارواح وانفس المؤمنين وتبقي ارواح الكافرين وعليهم تقوم الساعة. قد يسأل سائل ما هي علامات الطائفة المنصورة المذكورة في هذا الحديث. نقول لهم عدة علامات. اول هذه - 00:55:53
علامات اتباعهم للكتاب. ثانيا اتباعهم للسنة النبوية الثابتة ثالثا اتباعهم المؤمنين من الصحابة ومن تبعهم باحسان. اتباعهم طريقة المؤمنين من الصحابة ومن تبعهم باحسان رابعا اهتمامهم بعلم الرواية والدراية والدعوة والدعوة بالكتاب والسنة والى الكتاب والسنة - 00:56:23
اهتمامهم بعلم الرواية والدراية والدعوة بالكتاب والسنة والى الكتاب والسنة. لا الى حزبية ولا الى طائفية. ولا الى مذهبية ولا الى نفسية دنيوية. خامسا من صفاتهم انهم بعيدون كل البعد ناجون كل النجاة من الشرك - 00:57:18
ايداع خامسا انهم بعيدون كل البعد. ناجون كل النجاة من الشرك والبدع. الاهتمامهم بالتوحيد والسنة. وهم بذلك منصوب كورونا ظاهرون. وهم بذلك منصورون ظاهرون في حديث ثوبان ذكر دلائل نبوة النبي صلى الله عليه وسلم. دلائل النبوة يعني - 00:57:58
يعني ايش؟ يعني ايات الانبياء. دلائل النبوة يعني ايات النبوة. حديث حذيفة رضي الله تعالى عنه اشتمل على عدة دلائل للنبوة على

عدة ايات لنبينا محمد صلى الله عليه وسلم - 00:58:38
والامر كما قال العلماء دلائل نبوة نبينا صلى الله عليه وسلم اكثر من ان تحصر واشهر من ان تذكر ولكن في هذا الحديث في حديث ثوبان خمسة دلائل نذكرها الاول الاخبار بان ملك هذه الامة ستبلغ المشارق والمغارب - 00:58:58
طيب وقع ولا ما وقع؟ وصل الاسلام الى الصين شرقا والى المغرب العربي رباني هذا دليل على نبوتي. ثانيا اخباره صلى الله عليه وسلم بان المسلمين سيملكون بلاد الفرس والروم ويستولون على كنوزهم - 00:59:28
وقع ولا لا؟ كسروا دولة كسرى ولا لا؟ كسروها ابادوها الحمد لله. طيب وقصروا وقيصر عن الشام وابعدوها حتى ذهبت الى بيزنطة والى بلاد اوروبا ولا لا؟ الحمد لله. اذا هذا وقع - 00:59:58
ثالثا اخباره صلى الله عليه وسلم بما بما ستكون عليه الامة من انها لن تهلك بقحط عام اخباره صلى الله عليه وسلم بما ستكون عليه الامة من انها لن تهلك بقحط عام - 01:00:18
رابعا اخباره صلى الله عليه وسلم. بان اعداء الاسلام لن يتمكنوا من الاستيلاء على جميع ملك هذه الامة وان بيضة المسلمين ستكون باقية. وان بيضة المسلمين ستكون باقية. خامسا اخباره صلى الله عليه وسلم بان سبب هزيمة - 01:00:42
هذه الامة اخباره صلى الله عليه وسلم بان سبب هزيمة هذه الامة وسبب تسليط الكافرين عليها انما هو بسبب اختلافها وتقاتلها هذا ما يتعلق بمسائل هذا الباب نذكر اهم ما يستفاد من هذا الباب غير - 01:01:20
ما ذكر اولا تحذير الامة من الوقوع فيما وقع فيه اليهود والنصارى من الشرك والحكم بغير ما انزل الله ثانيا التحذير من افعال المتغلبين. ثانيا التحذير من افعال المتغلبين ثالثا تحذير الامة من دعاة الضالة - 01:01:56
خامسا البحث عن الطائفة المنصورة والتمسك بركابها والبعد عن الضالة والحذر من الانظمام اليها اسئلة عما ذكر في الباب السؤال الاول اذكر ثلاث صفات لليهود وردت في اية في اية - 01:02:44
المائدة. ثانيا عدد علامات الائمة المضلين ثالثا اذكر انواع التشبه اهل الكتاب رابعا اذكر دليل ختم النبوة من القرآن والسنة. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. واياكم. هذه الطالبة تسأل تقول يوجد من العلماء من يستدل - 01:03:31
الحديث ان الشيطان قد ايس ان يعبده المصلون في جزيرة العرب ولكن في التحريش بينهم. يستدلون بان الشرك لن يقع في جزيرة العرب. هذا الاستدلال يصح منهم لو كان لم يأت من النبي صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة - 01:04:21
حتى يلحق فئام من امتي بالمسيح الدجال. وحتى يعبد فئام من امتي الاوثان. هذا الاستبدال يصح لو لم يأتي حديث لا تقوم الساعة حتى اه يضرب اليات نساء دوس على ذي الخلصة وهي في جزيرة - 01:04:41
العرب في جبال تهامة. اذا ما معنى حديث ان الشيطان قد ايس ان يعبده المصلون في جزيرة العرب؟ معنى هذا الحديث مفسر في الرواية الاخرى يخاطب النبي صلى الله عليه وسلم الصحابة. يقول ان الشيطان قد يأس - 01:05:01
منكم ولكن رضي في التحريش فيما بينكم. يعني انا علمتكم وانا معلمكم يئس الشيطان منكم ان تعبدوا الاوثان والاصنام ايها الصحابة. ولكن رضي في التحريش فيما بينكم هو يحذرهم من الاقتتال فيما بينهم. فهو خطاب للصحابة ليس لعموم الامة. من اين فهموا - 01:05:21
ان الخطاب لعموم الامة ثم نقول لو اخذنا الخطاب بالعموم معنى هذا الكلام ان ابو بكر اخطأ. ليش يقاتل الدين مو انتم تقولون الشيطان قد ايس ان يعبده المصلون في جزيرة العرب طيب في ناس كانوا يصلون من المرتدين ليش يقاتلوا - 01:05:51
ام ابو بكر ولا انتم افهم من ابي بكر رظي الله عنه؟ لا المقصود هنا ان يعبده المصلون يعني توضح هذه الروايات بعضها بعضا. ان الشيطان يأس منكم ولكن رضي بالتحريش فيما بينكم. والله تعالى اعلم. عندكم اسئلة؟ سبحانك اللهم وبحمدك - 01:06:11
- 01:06:41